

اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي في بناء مواقفه حول الحرب الروسية الأوكرانية - دراسة ميدانية -

The Algerian Public's dependency on the Media and Social Media Platforms to Build Attitudes on the Russian-Ukrainian War - A Field Study-

د. نصيرة خالفي¹

جامعة مولود معمري - تيزي وزو - الجزائر

nacera.khalfi@ummtto.dz

تاريخ الوصول 2023/11/10 القبول 2024/01/31 النشر على الخط 2024/03/15

Received 10/11/2023 Accepted 31/01/2024 Published online 15/03/2024

ملخص:

استهدفت الدراسة تحديد وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور الجزائري في متابعة الحرب الروسية الأوكرانية، ورصد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، والوقوف على مدى إدراك الجمهور الجزائري لمخاطر هذه الأزمة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (500) مفردة من أفراد الجمهور الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تصدر مواقع التواصل الاجتماعي المصادر التي اعتمد عليها الجمهور الجزائري، وأوضحت النتائج إلى أن الجمهور الجزائري منتبه بشدة إلى أحداث الحرب الروسية الأوكرانية، كما تصدرت الاتجاهات أن الأزمة الأوكرانية سوف تؤثر بشكل سلبي للغاية على كافة بلدان العالم، وكانت التأثيرات السلوكية في صدارة تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمضامين الاخبارية في وسائل الإعلام وتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام في التعرف على الحرب الروسية الأوكرانية.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد - الجمهور الجزائري - وسائل الإعلام - منصات التواصل الاجتماعي - بناء المواقف - الحرب الروسية الأوكرانية.

Abstract:

This study aimed to identify the media that the Algerian public depend on to follow the Russian-Ukrainian war, It also tried to investigate the cognitive, emotional, and behavioral effects of this dependency, The study used the survey method, It used the questionnaire tool applying to a sample of 500 individuals from the Algerian public, The study concluded with several results the most important of which are The social networking sites topped the list as the sources the public relied on most, The results showed that the Algerian public is very attentive to the events of the Russian-Ukrainian war, The results also indicated that there is a statistically significant relationship between exposure to news content in the media and the effects of dependence on the media in identifying about Russian-Ukrainian War.

Keywords: dependency- Algerian public - media - social media platforms - Attitudes building - Russian-Ukrainian war.

¹ المؤلف المراسل: د. نصيرة خالفي البريد الإلكتروني: nacera.khalfi@ummtto.dz

1. مقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل التصورات والآراء العامة حول القضايا السياسية والاجتماعية الهامة، فأغلب ما نعرفه ونفكر فيه ونؤمن به وما نحمله من مواقف عن الأحداث الحاصلة في العالم يتشكل من خلال نقل هذه الأحداث في الصحف والإذاعة والتلفزيون والمنصات الافتراضية، وذلك من خلال قيامها بالعديد من الوظائف المتمثلة في الاستطلاع، والمراقبة، وتوثيق الأحداث، وتكوين رأي عام حيال العديد من القضايا الداخلية والخارجية. الأمر الذي أدى إلى تأثيرها على كافة جوانب الحياة، وأصبحت المرجع الرئيس لما يفكر به الفرد ويؤمن به هو الأحداث والصور المعروضة في وسائل الإعلام.

وخلال الأشهر القليلة الماضية، احتلت الحرب الروسية الأوكرانية مكانة كبيرة لدى الرأي العام العالمي منذ بداية هذه الحرب؛ نظرًا لكونها تخص بلدين لهما ثقلمها الدولي، ولفهم طبيعة الصراع الروسي الأوكراني، يجب التعرف على التاريخ المشترك لهذين البلدين، حيث يعود تاريخ كلاً من روسيا وأوكرانيا إلى دولة "كييف روس" التي أنشأها السلاف الشرقيون منذ منتصف القرن التاسع الميلادي، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي كان هدف القوميين الأوكرانيين منصبًا على تحقيق الحكم الذاتي لأوكرانيا وليس الاستقلال، حيث لم تظهر مسألة الاستقلال على الأجندة السياسية إلا في القرن العشرين، وفي عام (1991م) نجحت أوكرانيا في الاستقلال عن روسيا عندما أظهر الاستفتاء رغبة أكثر من (50%) من السكان الاستقلال عن روسيا.¹

وعقب هذا الاستقلال جاءت سلسلة من الأزمات، أولها كان عام (2004م)، فيما أطلق عليه "الثورة البرتقالية السلمية"، والتي طالبت بوقف التدخل الروسي في شئون أوكرانيا، ومحاربة الفساد المالي والإداري والسياسي، وإنشاء مؤسسات ديمقراطية قادرة على تحقيق آمال الشعب الأوكراني، ثم في عام (2010م) إبان انقسام قطبي الثورة البرتقالية (فيكتور يوشتشينكو "Віктор Ющенко" ويوليا تيموشينكو "Юлія Тимошенко")، بدأت الصراعات داخل أوكرانيا²

وعلى خلفية تعليق الحكومة الأوكرانية توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، أعلن الرئيس فلاديمير بوتين في مارس عام (2014م) ضم جزيرة القرم إلى الأراضي الروسية، مما أدى إلى تصعيد التوتر بين البلدين، على الرغم من أن روسيا زعمت أن هذا الإجراء كان مدعومًا من قبل شعب القرم، إلا أن الدول الغربية والسلطات الأوكرانية نددت به،³ واستمرت الأزمات بين البلدين حتى تدخلت روسيا عسكريًا في أوكرانيا في (24) فبراير (2022م)، مما أثار انتقادات سريعة من أعضاء الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، واستحوذت روسيا على مدينة خيرسون في (2) مارس (2022م) حيث كانت بذلك أول مدينة أوكرانية كبرى تسقط في أيدي القوات الروسية،⁴ وعقب ذلك بدأت الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية بفرض عقوبات على روسيا

¹ أحمد دياب، إشكاليات صراع الهوية في الحرب الروسية- الأوكرانية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، المجلد 22، العدد 87، 2022، ص ص 210-211.

² أمير بللوشة، الصراع الأمريكي الروسي في ظل الأزمة الأوكرانية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مج 13، ع 3، 2021، ص ص 488-490.

³ Clinch, M, How Russia invaded Ukraine in 2014. And how the markets tanked. 2022.

⁴ Schwirtz, M & Pérez-Peña, R. First Ukraine City Falls as Russia Strikes More Civilian Targets, 2022.

في محاولة لتثبيط العزيمة الروسية، والحاق ضربات قاضية للاقتصاد الروسي من أجل إثارة الشعب الروسي ضد الحكومة الروسية لإيقاف الحرب.¹

وعلى الرغم من أن هذه الحرب بعيدة عن الجزائر جغرافياً، إلا أن لها آثاراً إيجابية وسلبية عليها مثلها مثل كافة دول العالم، فنتيجة لهذه الأزمة ارتفعت أسعار النفط والغاز بشكل كبير الأمر الذي قد يساعد الحكومة الجزائرية على تخطي الصعوبات الاقتصادية الناتجة عن تدني أسعار النفط والغاز منذ عام (2014م)، بالإضافة إلى الصعاب التي تفاقمت مؤخراً بسبب جائحة كوفيد (19)، كما أن لهذه الحرب آثاراً سلبية على المجتمع الجزائري؛ حيث تسببت في ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع ومنها الحبوب، والتي تعد الجزائر من أكثر المستوردين لها في العالم، كما أنه في حالة فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية والتجارية على روسيا يمكن أن تتأثر الجزائر بشكل كبير في جانب التسليح؛ نظراً لاعتمادها بشكل كبير على السلاح الروسي، بالإضافة إلى ذلك، فإن الجزائر تتعرض على الصعيد الدبلوماسي لضغوط غربية لتناى بنفسها عن روسيا، حيث طالبت الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية السلطات الجزائرية بزيادة صادرات الغاز الطبيعي إلى أوروبا التي تتطلع إلى تقليل اعتمادها على الغاز الطبيعي الروسي، وعليه فقد شغلت هذه الحرب الرأي العام الجزائري، وأصبحت أخبارها وتدابيرها تُطرح بشكل مكثف في كافة وسائل الإعلام الجزائرية والعربية.

وانطلاقاً مما سبق ذكره، تتحدد إشكالية الدراسة في رصد وتوصيف أنماط اعتماد أفراد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في ظل الحرب الروسية الأوكرانية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

2. أهمية الدراسة

تؤدي الحرب الروسية الأوكرانية، بجميع أبعادها، إلى آثار متتالية تنذر بالخطر على الاقتصاد العالمي الذي ما زال يعاني من جائحة كوفيد (19) وتغير المناخ، مع تأثيرات مأسوية في البلدان النامية، حيث تشير التوقعات إلى أن الاقتصاد العالمي سينخفض نقطة مئوية من نمو الناتج المحلي الإجمالي بسبب الحرب، وأن لذلك آثاراً سلبية على أسواق الغذاء والطاقة والأسواق المالية،² ولعل السبب في ذلك كون أوكرانيا وروسيا من بين سلال الخبز في العالم، حيث أنهما يوفران حوالي (30%) من القمح والشعير في العالم،³ حيث تعد روسيا أكبر مصدر للقمح في العالم، ورابع أكبر مصدر للذرة، بينما تمثل أوكرانيا رابع أكبر مصدر للقمح والذرة في العالم، كما احتلت روسيا المرتبة الأولى عالمياً في تصدير الأسمدة النيتروجينية، وثاني أكبر مورد للأسمدة البوتاسية وثالث أكبر مصدر للأسمدة الفوسفورية.⁴

1 Agarwal, N., Punn. N & Sonbhadra,S, Exploring Public Opinion Dynamics on the Verge of World WarIII using Russia-Ukraine war - Tweets Dataset, KDD-UC 2022, August 14-18, 2022, Washington DC, USA., 2022, P.2.

2 Food and agriculture organization of the united nations, The Importance of Ukraine and the Russian Federation for Global Agricultural Markets and the Risks Associated with the War in Ukraine, Information Note, 2022, P.3.

3 Unctad Rapid Assessment, The Impact on Trade and Development OF the war in Ukraine, 2022.

4 Food and agriculture organization of the united nations. The Importance of Ukraine and the Russian Federation for Global Agricultural Markets and the Risks Associated with the War in Ukraine, Information Note, 2022, P. 2.

وبناءً على ذلك، تتحدد أهمية الدراسة الحالية في الموضوع الذي تناوله وهو الحرب الروسية الأوكرانية، وتأثير وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام للجمهور الجزائري تجاه هذه الحرب. كما تتمثل أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاستفادة من نتائجها في معرفة المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور الجزائري للحصول على المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.

3. تساؤلات الدراسة

- ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الجزائري في الحصول على المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؟
- ما أهداف اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام لمتابعة الحرب الروسية الأوكرانية؟
- ما معدل الانتباه العام لدى الجمهور الجزائري للحرب الروسية الأوكرانية؟
- ما اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الحرب الروسية الأوكرانية؟
- ما تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام في التعرف على الحرب الروسية الأوكرانية؟
- ما العلاقة بين تعرض الجمهور الجزائري لوسائل الإعلام والتأثيرات الناجمة عن الاعتماد على وسائل الإعلام؟

4. فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شدة اعتماد الحصول على المعلومات عن موضوع الحرب الروسية الأوكرانية لدى أفراد العينة تعزى إلى نوع وسائل الإعلام.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المصادر المختلفة التي يعتمد عليها أفراد العينة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو الأزمة الأوكرانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المختلفة بشأن التأثيرات المترتبة على اعتماد أفراد العينة عليها للحصول على معلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.
- توجد علاقة ارتباط بين مستوى تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام والتأثيرات الناتجة عنها.

5. الدراسات السابقة

تتناول الدراسة فيما يلي البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال تناول الدراسات التي تناولت وسائل الإعلام في القضايا المختلفة، والحرب الروسية الأوكرانية:

1/5 دراسات تناولت الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات وتكوين الاتجاهات:

- دراسة خالد الحميدي الفحص¹ بعنوان "الاعتماد على وسائل الإعلام خلال الهجمات الإرهابية: دراسة حالة على حادثة تفجير مسجد الإمام الصادق - الكويت".

¹ خالد الحميدي الفحص، الاعتماد وسائل الإعلام خلال الهجمات الإرهابية: دراسة حالة على حادثة تفجير مسجد الإمام الصادق - الكويت، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد 42، 2022.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد أفراد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام خلال الهجمات الإرهابية، وتحديدًا تفجير مسجد الإمام الصادق في عام (2015م)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1870) مفردة من الكويتيين، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، وكشفت نتائج الدراسة عن كثافة الاستخدام اليومي للمبحوثين لوسائل الإعلام الحديثة على حساب وسائل الإعلام التقليدية، كما اتضح أن "WhatsApp" هو الوسيلة الأكثر استخدامًا، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور والفئات العمرية الأكبر سنًا أكثر استخدامًا ومتابعة لتفاصيل حادثة التفجير والأكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام التقليدية، بينما اتضح أن الإناث والفئات العمرية الأصغر الأكثر استخدامًا والأكثر متابعة لتفاصيل حادثة التفجير على وسائل الإعلام الحديثة، حيث جاء هدف التوجيه أو دافعه أولًا، تلاه هدف الفهم ودافعه، وأخيرًا هدف التسلية ودوافعه، كما جاءت التأثيرات الوجدانية أولًا، تبعها التأثيرات المعرفية، وأخيرًا التأثيرات السلوكية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقات إيجابية بين كثافة الاستخدام اليومي ومقاييس الدراسة.

-دراسة خالد الحميدي الفحص¹ بعنوان "اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: فيروس كورونا المستجد مثالاً:"

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام أثناء أزمة جائحة كورونا المستجد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1031) من الجمهور الكويتي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة إلكترونية، وأشارت النتائج إلى أن معدل استخدام الجمهور الكويتي اليومي لوسائل الإعلام الحديث كان أعلى من معدل استخدام وسائل الإعلام التقليدية، وهذا انعكس على مدى متابعتهم لأخبار جائحة كورونا على وسائل الإعلام الحديثة بدرجة أكبر من وسائل الإعلام التقليدية، كما كشفت النتائج عن تصدر دوافع الفهم والتوجيه بوصفها أهم الدوافع التي تدفع الجمهور الكويتي لمتابعة أخبار فيروس كورونا في وسائل الإعلام، كما جاءت التأثيرات المعرفية متقدمة على التأثيرات الوجدانية والسلوكية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية للمبحوثين في مقياس كثافة الاستخدام لوسائل الإعلام، ومقياس المتابعة، ومقياس الدوافع، ومقياس التأثيرات، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقات متقاطعة ذات دلالة إحصائية بين مقاييس الدراسة الأربعة.

- دراسة إيمان عصام² بعنوان "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: دراسة حالة لجائحة كوفيد 19 بمصر"

هدفت الدراسة إلى تحديد وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور المصري في متابعة مستجدات انتشار جائحة كوفيد (19) في مصر، ورصد وتوصيف التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، واستخدمت الدراسة منهج المسح

¹ خالد الحميدي الفحص، اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: فيروس كورونا المستجد مثالاً، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد 41، 2020.

² إيمان عصام، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: دراسة حالة لجائحة كوفيد 19 بمصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد 19، العدد 4، 2020.

والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من (400) مفردة من أفراد الجمهور المصري من مستخدمي وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وأشارت نتائج الدراسة إلى تنوع المصادر التي اعتمد عليها الباحثون في متابعة مستجدات انتشار وباء كوفيد (19)، حيث تصدرتها القنوات المصرية، تليها صفحات الأصدقاء بمواقع التواصل الاجتماعي، ثم الأهل والأصدقاء، ثم القنوات الإخبارية العربية، وجاءت في المرتبة الأخيرة الإذاعات الأجنبية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الباحثين نحو دور الدولة المصرية في إدارة أزمة انتشار وباء كوفيد (19) وكل من الاعتماد على وسائل الإعلام المصرية والثقة فيها، وكذلك أبرزت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على وسائل الإعلام في متابعة مستجدات انتشار وباء كوفيد (19) والثقة في تلك الوسائل.

- دراسة محمود محمد عبد الحليم¹ بعنوان "اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية: جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية بالتطبيق على جائحة فيروس كورونا المستجد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (500) مبحوثاً من المراهقين المصريين والسعوديين، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، وأشارت النتائج إلى حرص غالبية المبحوثين على متابعة مستجدات جائحة كورونا على وسائل الإعلام بمستوى مرتفع، كما توصلت الدراسة إلى تأثير غالبية المبحوثين بالنواحي المعرفية والوجدانية السلوكية نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام حول مستجدات جائحة فيروس كورونا، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق بين مجموعات المراهقين الذين يمثلون مستويات المعرفة ومستويات الثقة المختلفة بالأزمات الصحية، وذلك على مقياس أبعاد الاعتماد على وسائل الإعلام، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعات المراهقين الذين يمثلون مستويات المعرفة ومستويات الثقة المختلفة بالأزمات الصحية وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات، وهي التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية والتأثيرات السلوكية.

- دراسة لينا مجلي قرعان² بعنوان "اعتماد الجمهور الأردني على وسائل الإعلام مصدرًا للمعلومات عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور الأردني على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة للحصول على معلومات عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، والعوامل المؤثرة على هذا الاعتماد والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عنه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في (400) مفردة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن القنوات التلفزيونية جات في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور الأردني كمصدر للمعلومات، يليها مواقع التواصل

¹ محمود محمد عبد الحليم، اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية: جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، مجلة بحوث العلاقات العامة بالشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع 29، 2020.

² لينا مجلي قرعان، اعتماد الجمهور الأردني على وسائل الإعلام مصدرًا للمعلومات عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، الأردن، 2016.

الاجتماعي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن التأثيرات المعرفية هي أهم التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور الأردني على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن تنظيم داعش تليها التأثيرات الوجدانية ثم التأثيرات السلوكية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين التأثيرات الناتجة من اعتماد الجمهور الأردني على وسائل الإعلام تعزى لعامل العمر والمستوى التعليمي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين مدى اعتماد الجمهور على الوسائل الإعلامية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

- دراسة نايف بن ثنيان آل سعود¹ "مدى اعتماد القارئ بالاتصال بالصحف المطبوعة السعودية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات: دراسة مسحية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد القارئ بالاتصال في الصحف السعودية على الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) مفردة من القارئ على الاتصال، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن القارئ بالاتصال في الصحف السعودية يفضلون وسائل الإعلام الجديدة أكثر من الإعلام التقليدي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر المعلومات التي يعتمد عليها القارئ بالاتصال في الصحف السعودية من وسائل الإعلام الجديدة باختلاف متغير مستوى معرفتهم بها، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهداف اعتماد القارئ بالاتصال في الصحف السعودية (الفهم- التوجيه) على الإعلام الجديد للحصول على المعلومات والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية- السلوكية) المترتبة على هذا الاعتماد باستثناء هدف التسلية في علاقته بالتأثيرات المختلفة.

- دراسة مبارك بن واصل الحازمي² بعنوان "مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمات: دراسة حالة الأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز".

هدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وطُبقت الدراسة على عينة من الصفوة السعودية بلغت (125) مفردة من الصفوة السياسية والأكاديمية والإعلامية، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، وتوصلت النتائج إلى أن التلفزيون السعودي جاء في الترتيب الأول كمصدر للصفوة في حصولهم على المعلومات التي تتعلق بالأزمة الصحية للملك عبد الله، يليه في الترتيب الثاني الإذاعة السعودية، ثم الإنترنت في الترتيب الثالث، ثم الصحف السعودية في الترتيب الرابع، وجاءت أهم أسباب القصور في التغطية الإعلامية للأزمة الصحية للملك عبد الله في أن المعالجة الإخبارية للأزمة التزمت بالخط السياسي الرسمي للمملكة، يليها في الترتيب الثاني عند وجود تقارير متعمقة وتحليلات إخبارية حول الأزمة الصحية، وجاءت في المرتبة الأخيرة إغفال بعض التفاصيل التي أوردتها وسائل الإعلام الأجنبية.

¹ نايف بن ثنيان آل سعود، مدى اعتماد القارئ بالاتصال بالصحف المطبوعة السعودية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات: دراسة مسحية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد 14، 2015.

² مبارك بن واصل الحازمي، مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمات: دراسة حالة للأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، العدد 36، 2011.

2/5 دراسات تناولت الإعلام والحرب الروسية الأوكرانية:

- دراسة كريزهانفاكا¹ بعنوان "هل ترى أيضًا ما أراه: الصراع الروسي الأوكراني في وسائل الإعلام الأوروبية والأوكرانية والروسية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصراع الروسي الأوكراني من خلال وسائل الإعلام الأوروبية والأوكرانية والروسية، وذلك من خلال تقديم الجهات الفاعلة الرئيسية في النزاع والموقف تجاههم من خلال النظر في الكلمات الأكثر شيوعًا في مقالات الرأي لمصادر إعلامية مختلفة (أوروبية، الجارديان، أوكرانية، تي إس إن، الروسية، آر تي)، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (68) مقالة تحتوي على (62319) كلمة، وأشارت النتائج إلى أن روسيا وأوكرانيا هما الجهات الفاعلة الرئيسية في جميع المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة، كما أشارت النتائج إلى أن الإعلام الروسي يتناول الحرب على أنها عملية عسكرية وليست حربًا، وجاء اسم بوتين "Putin" كأكثر اللاعبين الرئيسيين.

- دراسة روي وباول² بعنوان "الخطاب الإخباري الهندي عبر التلفزيون حول الحرب الروسية الأوكرانية" هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الخطاب الإخباري الهندي في القنوات التلفزيونية حول الحرب الروسية الأوكرانية، واستخدمت الدراسة الإطار الثلاثي الذي طوره نورمان فيركلاف كأساس نظري وطريقة تحليلية لتحليل الخطاب النقدي، حيث أشارت الدراسة إلى أن النقاش في وسائل الإعلام الإخبارية التلفزيونية في الهند حول الحرب الروسية الأوكرانية يتسم بالخداع والتكرار المستمر للموضوعات التي تعزز موقف الهند المنحاز لروسيا.

- دراسة هانيلي وكمار ودوروميرك³ بعنوان "استخدام البحث الدلالي لتتبع وسائل الإعلام الحكومية الروسية للرويات حول الحرب الروسية الأوكرانية" هدفت الدراسة إلى تتبع روايات وسائل الإعلام الروسية الحكومية حول الحرب الروسية الأوكرانية، حيث قامت الدراسة بإجراء تحليل موضوعي على مستوى الكلمة باستخدام نموذج "MpNet" والذي يحتوي على مجموعة كبيرة من المقالات التي نشرتها مواقع مؤيدة لروسيا بما في ذلك موقع التحقيق في الحقائق وهو موقع روسي، waron-fakes.com، وموقع katehon.com، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المعلومات المنشورة غير صحيحة وتنتقل وجهات النظر الروسية، وأن (39,6%) من تلك الكلمات يتم نقلها بشكل نصي من المواقع الروسية الحكومية.

- دراسة كالينانا⁴ بعنوان "تأطير الحرب الروسية الأوكرانية: حالة القنوات الإخبارية الروسية والأوكرانية الأكثر شعبية".

¹ Kryzhanivska, A, Do You Also See what I See: Russian-Ukrainian Conflict in European, Ukrainian and Russian Media, 2022.

² Roy, A & Paul, P, Indian Televisual News Discourse on the Russia-Ukraine War, Collaborative Working Paper Seriesno. Vol. 8, 2022.

³ Hanley, H., Kumar, D & Durumeric, Z. Happenstance: Utilizing Semantic Search to Track Russian State Media Narratives about the Russo-Ukrainian War On Reddit, Association for the Advancement of Artificial Intelligence, Vol. 2, 2022.

⁴ Kalinina, E, Framing the Russia-Ukraine war: The case of the most popular Russian and Ukrainian Telegram news channels, Master thesis, Honkoping university, 2022.

هدفت الدراسة إلى تأطير قنوات تيليجرام الإخبارية الأكثر شهرة في روسيا وأوكرانيا، واستخدمت الدراسة تحليل الأطر للعثور على أطر محددة للحرب، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الإطارات المستخدمة على تلك القنوات تختلف بين الدولتين، حيث تم تأطير الحرب على أنها ضرورة في الحالة الروسية، بينما ظهرت على أنها اعتداء في الحالة الأوكرانية، وكانت من أكثر الأطر استخدامًا استراتيجيات نزع الصفة الإنسانية عن العدو والسردية التاريخية "Historical narrative".

يتضح من خلال تقديم الدراسات السابقة أنه لا توجد دراسات - في حدود إطلاع الباحثة - تناولت دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في تشكيل الرأي العام للجمهور الجزائري تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، وتتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في اعتمادها على عينة كبيرة نسبيًا، وكذلك في اعتمادها على أداة الاستبيان.

6. المدخل النظري للدراسة

أخذت الباحثة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلًا نظريًا باعتبارها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يكون معتقداته وآرائه واتجاهاته منها، وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزاءها¹. ويتمثل الغرض الرئيسي لنظرية الاعتماد على قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما قامت الوسيلة بدورًا مهمًا في حياة الأفراد زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية، وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأفراد، كما أنه كلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام².

وتشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى فكرة استخدام الأفراد لوسائل الإعلام كأداة مباشرة تساعد على الوصول إلى معلومات حول أي موضوع، كما تشير النظرية أيضاً إلى دور وسائل الإعلام كمصادر تساعد على توفير الأخبار التي تخص مجالاً معيناً له أهميته ومتابعته مطلوبة؛ كما تساعد على نقل الحدث، سواء على النطاق المحلي أو الدولي بشكل يومي. وبناءً على الدور الرئيس لوسائل الإعلام في المجتمعات، وتأثيرها في الواقع وقدرتها على تحقيق الانتشار الواسع، فإنها تعد محركاً أساسياً ومؤثراً على تشكيل آراء الأفراد باختلافاتها داخل المجتمع، وتساهم بدور كبير في تغيير سلوك الفرد، والنهوض بالثقافة الإعلامية؛ خاصةً مع حدوث التطور التكنولوجي المرتبط بتطور شبكة الإنترنت، وتغير دور مواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح أساسياً في نقل الأخبار بسرعة فائقة. كما تحدد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام طبيعة العلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام، بأنه كلما اعتمد الفرد على هذه الوسائل لإشباع حاجاته المعرفية قامت الوسائل بدور مؤثر في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، وبالتالي يزداد تأثيرها، وكذلك دورها، خاصة في أوقات التغيير والأزمات³.

تم رصد العديد من الآثار من قِبل "Paul Sandra" و"Deliver Melvin" عام (1982م)، وهي الآثار التي نتجت عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وهي تتعلق بالتأثيرات المعرفية والعاطفية حيث يرتبط التأثير المعرفي بإمداد الجانب المعلوماتي

¹ محمد عبد الحميد أحمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، مصر: عالم الكتب، 2004، ص 237.

² حسن عماد مكاوي ولبلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص 214.

³ Baran, S & Devi, D, Mass Communication Theory "Foundations, ferment and future, 3ed,(USA: Wadsowrth, 2003, P. 320.

لدى المتلقي بما يحتاجه ويتفق مع الظروف المحيطة به. ومن أهم شروط نجاح الوسيلة الإعلامية الإدراك التام لأهمية تحقيق التأثير الفعال في المتلقي، والمساهمة في تكوين الرأي العام. وتشمل التأثيرات المعرفية الآتي: الغموض، تكوين الاتجاه، ترتيب الأولويات، اتساع المعتقدات، القيم. أما التأثيرات العاطفية (الوجدانية) فهي تخص المشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضا التأثيرات المعنوية، مثل الاغتراب عن المجتمع، وتشمل التأثيرات الوجدانية الفتور العاطفي، الخوف والقلق، الدعم المعنوي والاعتراب.

ومن بين تأثيرات وسائل الإعلام على السلوك، نجد التنشيط والتثبيط، ويُقصد بالتنشيط الحالات التي يقوم فيها المتلقون بعمل شيء لا يقومون به في حالات أخرى، وذلك كنتيجة لتلقيهم الرسائل المعروفة بالرسائل الجماهيرية، وهو نتاج نحائي لتأثيرات معرفية أو عاطفية دقيقة؛ أما التثبيط فهو ما كان الناس يقومون به ولكنهم امتنعوا عنه نتيجة لرسائل الوسائل الجماهيرية التي تعرضوا لها¹. ويمكن لوسائل الإعلام إحداث هذين التأثيرين معاً، باتجاهين متعاكسين، كتثبيط وتنشيط موقف المتلقي من قضية معينة في الوقت نفسه.

من خلال الطرح السابق، فإن أهم أسباب توظيف الباحثة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في الدراسة، هي:

- الكشف عن العلاقة بين اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام واتجاهاتهم نحو الحرب الروسية الأوكرانية، في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
- التعرف على درجة اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام، وأهميتها بالنسبة له كمصدر للمعلومات.
- معرفة ما يترتب على هذا الاعتماد من تأثيرات على معارف واتجاهات وآراء الجمهور الجزائري، وما يتبعها من قرارات وسلوكيات يتخذها إزاء الأحداث التي تقع في مجتمعه؛ والتعرف على مدى قوة هذه التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن الرسائل الإعلامية التي تُعرض من خلال وسائل الإعلام.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة

1/7 نوع الدراسة:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية "Descriptive Research" التي تهدف إلى جمع معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة أو فترة أو فترات زمنية معلومة؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة²، حيث تهتم الدراسة بتحديد وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور الجزائري في متابعة أحداث الحرب الروسية الأوكرانية، وتحديد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن ذلك، وكذلك تفسير أسباب اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام في إطار المستويين الجزئي والكلبي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

¹ دي فلور وس. بال روكاخ، نظريات الإعلام، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، أريد: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1994، ص 364.

² رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، دمشق، دار الفكر، 2008، ص 184.

2/7 منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة التي تهتم بتوصيف الظاهرة محل البحث والتحليل، ورصد مختلف جوانبها، اعتمدنا على المنهج المسحي لأنه يعد من أنسب المناهج العلمية، وأكثرها ملاءمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهد علمي منظم يستهدف جمع البيانات بهدف الوصف والقياس الدقيق لمتغير أو أكثر وصياغة النتائج في أطر مستقلة ترتبط بهذه المتغيرات، ويشرح ويفسر لماذا تستمر حالة أو ظاهرة ما عن طريق جمع البيانات والحصول عليها.

ويتم تطبيق المنهج الوصفي في الدراسة الحالية من خلال مسح التراث العلمي ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، بالإضافة إلى مسح عينة من الجمهور الجزائري المتابع لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية عبر وسائل الاعلام المختلفة، إلى جانب ذلك اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وذلك نظرًا لتركيز الدراسة الحالية على اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية.

3/7 مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة الحالية في الجمهور الجزائري من مستخدمي وسائل الإعلام بكافة أنواعها التقليدية والرقمية، وفيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تم تطبيقها على عينة قوامها (550) مفردة من الجمهور الجزائري وراعت الباحثة تنوع متغيرات أفراد العينة من حيث (النوع-الحالة الاجتماعية-العمر-المستوى التعليمي)، وتمثل العينة أحد أنواع العينات غير الاحتمالية حيث تم سحب العينة بأسلوب العينة المتاحة Available Simple وذلك نظرًا لصعوبة حصر كل مستخدمي وسائل الإعلام من الجمهور الجزائري الذين تابعوا الحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة الدراسة، وبلغ عدد الاستجابات الصحيحة التي حصلت عليها الباحثة (500) استجابة، وقد راعت الدراسة تمثيل كافة الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، وتحدد خصائص عينة الدراسة كما يلي:

أ- النوع:

جدول (1) التوزيع النسبي لعينة الدراسة من الجمهور الجزائري وفقًا للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	382	76,4%
أنثى	118	23,6%
الإجمالي	500	100%

يتبين من جدول (1) أن أكثر من نصف العينة بنسبة (76,4%) من الذكور بينما (23,6%) من العينة من الإناث.

ب- الحالة الاجتماعية:

جدول (2) التوزيع النسبي لعينة الدراسة من الجمهور الجزائري وفقا للحالة الاجتماعية

الحالة	العدد	النسبة المئوية
متزوج	223	44,6%
أعزب	210	42%
مطلق	25	5%
أرمل	42	8,4%
الإجمالي	500	100%

يتضح من نتائج الجدول (2) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من المتزوجين بنسبة (44,6%) بينما بلغت نسبة الجمهور الذي لم يسبق لهم الزواج (42%) من إجمالي العينة، ونسبة المطلقين (5%)، ونسبة الأرمال (8,4%).

ج- العمر:

جدول (3) التوزيع النسبي لعينة الدراسة من الجمهور الجزائري وفقا للعمر

الحالة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 30	141	28,2%
30-40	196	39,2%
40-50	90	18%
50 فأكثر	73	14,6%
الإجمالي	500	100%

يتضح من نتائج الجدول (3) أن أكثر من ثلث العينة بنسبة (39,2%) من الفئة العمرية (30 - 40) سنة وأن أقل فئة عمرية هي (50) سنة فأكثر بنسبة (14,6%).

د- المستوى التعليمي:

جدول (4) التوزيع النسبي لعينة الدراسة من الجمهور الجزائري وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أقل من ثانوية	83	16,6%
متوسط	132	26,4%
بكالوريوس	252	50,4%
عليا	33	6,6%
الإجمالي	500	100%

يتضح من نتائج الجدول (4) أن أكثر من نصف العينة بنسبة (50,4%) من الفئة التعليم بكالوريوس وأن أقل فئة هي التعليم اعلي من الجامعي بنسبة (6,6%).

4/7 أدوات جمع البيانات:

تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، وتم التأكد من صدق وثبات الاستبيانات الخاصة بالدراسة كما يلي:

- اختبار الصدق

تم عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (3)، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل بعض عبارات الاستبيان، وأصبح الاستبيان جاهز للاستخدام في صورته النهائية.

- اختبار الثبات

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (5) ثبات الاستبيانات بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لاستبيانات الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	المقياس
0.751	مقياس مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الجزائري
0.748	مقياس أهداف اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام
0.750	مقياس اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الأزمة الأوكرانية
0.749	مقياس تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام
0.743	مقياس تعرض الجمهور الجزائري للمضامين الإخبارية في وسائل الإعلام

يتضح من الجدول السابق أن الاستبيانات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5/7 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة على برنامج "SPSS" مستخدمة الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.

- معامل ألفا كرونباخ.

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- الوزن النسبي.

- معامل الارتباط بيرسون.

8. نتائج الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج من خلال تطبيق استمارات الاستبيان، والتي أجابت عن تساؤلات الدراسة، وذلك كما يلي:

1/8 مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الجزائري في الحصول على المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية:

جدول (6) يوضح توزيع العينة وفقاً لمصادر جمع المعلومات

م	وسائل الإعلام	التكرار	النسبة المئوية
1	القنوات والمحطات التلفزيونية الأرضية	31	6,2%
2	القنوات الفضائية العربية	61	12,2%
3	القنوات الفضائية الأجنبية	32	6,4%
4	الإذاعة	27	5,4%
5	الصحف والمجلات	34	6,8%
6	المواقع الاخبارية الإلكترونية	72	14,4%
7	مواقع التواصل الاجتماعي	220	44%
8	صفحات وزارات الخارجية	2	0,4%
9	مقابلات شخصية	12	2,4%
10	ندوات ومؤتمرات	4	0,8%
11	مصادر أخرى	5	1%
	الإجمالي	500	100%

يتضح من خلال جدول (6) أن الجمهور الجزائري اعتمد على العديد من المصادر للحصول على المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاءت في المرتبة الأولى "مواقع التواصل الاجتماعي" بواقع (220) تكراراً، ونسبة بلغت (44%)، وهو ما يفيد اعتماد الجمهور الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير لتتغير على تطورات الحرب الروسية الأوكرانية، وهذا ما يعطي دلالة عن المكانة التي وصلت إليها مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد بشكل عام حتى أصبحت مصدر المعلومات الرئيسي لدى قطاع عريض من الجماهير الجزائرية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بيرري وآخرون¹ التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الأول للمعلومات التي اعتمد عليها الجمهور الأمريكي في الحصول على المعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية، كما أضافت نتائجها أن موقع الفيسبوك وتويتر هما أكبر مصادر للمعلومات لدى الجماهير المتابعة للحرب الروسية الأوكرانية، وكذلك دراسة إبيراجا² التي أشارت نتائجها إلى أن أغلب الباحثين حصلوا على معلوماتهم عن الحرب الروسية الأوكرانية من خلال متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أكد هؤلاء الباحثون أن المعلومات التي حصلوا عليها من متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي أثرت عليهم بشكل كبير في فهم واقع الأزمة بين البلدين، ودراسة إستانيسكا³ التي أكدت أيضاً على أن

¹ Pierri, F., Luceri, L., Jindal, N & Ferrara, E, Propaganda and Misinformation on Facebook and Twitter during the Russian Invasion of Ukraine, Proceedings of ACM Conference (Conference'17), 2023.

² Eburuaja, CH, New Media Discourse Analysis: A Text Linguistic Analysis of Facebook Posts on the Russia-Ukraine War, Studies in Discourse, Vol. 1, 2022.

³ Stanescu, G, Ukraine conflict: the challenge of informational war, Social Sciences and Education Research Review, Vol. 9, No. 1,2022.

مواقع التواصل الاجتماعي كانت المصدر الرئيسي للمعلومات التي اعتمدها الجمهور الروماني في التعرف على تطورات الحرب الروسية الأوكرانية، كما أضافت نتائجها أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد أيضاً أكبر مصدر للمعلومات المضللة والمزيفة عن تلك الحرب.

وجاءت في المرتبة الثانية "مواقع الاخبار الإلكترونية"¹ بواقع (72) تكراراً، وبنسبة بلغت (14,4%)، وهو ما يعني اعتماد الجماهير الجزائرية على مواقع الأخبار الإلكترونية في الحصول على المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بافيلك¹ التي أكدت أن الحرب الروسية الأوكرانية أظهرت أهمية مواقع الأخبار الإلكترونية في نقل الأحداث والتطورات التي تشهدها هذه الحرب، حيث كانت المواقع الإلكترونية هي مصدر المعلومات الرئيسية والتي انتشرت بشكل أوسع نتيجة لأن الجماهير تشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت في المرتبة الثالثة "القنوات الفضائية العربية" بواقع (61) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (12,2%)، ويؤكد هذا على دور القنوات الفضائية العربية كمصدر للمعلومات في الحرب الروسية الأوكرانية، وهو ما يتفق مع دراسة روي وباول² التي أكدت أن القنوات الفضائية الهندية كانت مصدراً مهماً للمعلومات لدى الجماهير الهندية في التعرف على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية ومجريات أحداثها، ونجد في المرتبة الرابعة "الصحف والمجلات" بواقع (34) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (6,8%)، وهو ما يعني أن الصحف والمجلات وإن قلت مستويات الاعتماد عليها لدى الجماهير الجزائرية إلا أنها مازالت تؤدي دوراً كونها أحد مصادر المعلومات، حيث اعتمد عليها الجمهور الجزائري في حصوله على المعلومات والأخبار حول الحرب الروسية الأوكرانية، وهو ما يتفق مع دراسة عبد العزيز³ التي أكدت نتائجها أن الجمهور المصري يتابع أحداث الحرب الروسية الأوكرانية من خلال الصحف، ويعتمد عليها كمصدر للمعلومات وخاصة الصحف العالمية.

وجاءت في المرتبة الخامسة "القنوات الفضائية الأجنبية" بواقع (32) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (6,4%)، كما جاءت في المرتبة السادسة "القنوات والمحطات التلفزيونية الأرضية" بواقع (31) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (6,2%)، وأما في المرتبة السابعة وردت "الإذاعة" بواقع (27) تكراراً، وبنسبة بلغت (5,4%)، وجاءت في المرتبة الثامنة "مقابلات شخصية" بواقع (12) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (2,4%)، وجاءت في المرتبة التاسعة مصادر أخرى بواقع (5) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (1%)، وجاءت في المرتبة العاشرة "ندوات ومؤتمرات" بواقع (4) تكراراً، وبنسبة بلغت (0,8%)، وكانت في المرتبة الحادية عشر "صفحات وزارات

¹ Pavlik, J, The Russian War in Ukraine and the Implications for the News Media, Athens Journal of Mass Media and Communications, Vol. 8, 2022.

² Roy, A & Paul, P, Indian Televisual News Discourse on the Russia-Ukraine War, OP cit.

³ Abdel Aziz, F, Egyptians' Readership of International News:A Case Study of Russian-Ukrainian War from the perspective of Seeking-Information Behavior Model, The Egyptian Journal of Public Opinion Research , Vol. 21, No. 3, 2022.

الخارجية" بواقع (2) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (4,0%)، وتفيد هذه النتائج بشكل عام على اعتماد الجماهير الجزائرية على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية وتراجع مصادر الإعلام التقليدي بشكل واسع.

2/8 أهداف اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام لمتابعة الأزمة الأوكرانية:

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية وفقاً لأهداف الجمهور الجزائري من متابعة الأزمة الأوكرانية

الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط الوزني	الاستجابة				أهداف الاعتماد على وسائل الاعلام التقليدية والمنصات الافتراضية	م	
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق			
أولاً: أهداف الفهم									
1	%81	4,1	28	35	67	120	250	1	تساعدني وسائل الإعلام على إدراك أسباب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها معظم دول العالم بما في ذلك الجزائر.
3	%75	3,8	47	25	111	138	179	2	تساعدني وسائل الإعلام على معرفة آراء الخبراء والمتخصصين حول طبيعة الأزمة الأوكرانية.
2	%79	3,9	32	12	132	100	224	3	تساعدني وسائل الإعلام على محاولة فهم طبيعة الصراع الروسي الأوكراني.
8	%71	3,5	98	41	50	122	189	4	تساعدني وسائل الإعلام على فهم السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه روسيا وأوروبا.
10	%67	3,4	161	14	12	114	199	5	تساعدني وسائل الإعلام على تكوين رأي عن الأزمة الأوكرانية.
7	%71	3,6	34	45	156	142	123	6	التعرف على مجريات الأحداث اليومية والتطورات في ميدان المعركة.
5	%72	3,6	18	50	167	137	128	7	تساعدني وسائل الإعلام على أن أكون جزءاً من الحياة السياسية العالمية.
9	%69	3,4	55	61	124	136	124	8	تساعدني وسائل الإعلام على مواكبة الأحداث والتطورات العالمية المرتبطة بالأزمة الأوكرانية.
6	%71	3,6	34	62	120	161	123	9	تجعلني وسائل الإعلام أكثر وعياً بخطورة الأزمة الأوكرانية.
4	%73	3,7	73	52	51	124	200	10	تساعدني وسائل الإعلام على فهم الدور الذي تلعبه الخارجية الجزائرية في هذه الأزمة.
أهداف الفهم ككل									
أهداف التوجيه									
2	%78	3,9	15	41	120	126	198	1	تساعدني وسائل الإعلام على اتخاذ قرارات وفقاً لمجريات الأحداث اليومية.
7	%75	3,7	51	68	56	116	209	2	الحصول على معلومات عن أسماء الفاعلين وأدوارهم في هذه الأزمة.
8	%75	3,7	9	50	135	178	128	3	تعزز ثقافتي ومعارفي عن طبيعة الصراع الروسي الأوكراني.
1	%79	3,9	2	70	95	124	209	4	تسهم وسائل الإعلام في زيادة الوعي السياسي لدي

								الجمهورية الجزائرية.	
4	%76	3,8	36	61	82	121	200	تعزيز المعرفة بتاريخ الدول الأخرى وخاصة دول الاتحاد السوفيتي سابقاً.	5
9	%74	3,7	65	13	120	123	179	تساعدني وسائل الإعلام على تكوين رأي متوازن حول الأحداث السياسية العالمية.	6
6	%75	3,7	39	49	109	115	188	تساعدني وسائل الإعلام على تشكيل اتجاهاتي حول الأزمة الأوكرانية.	7
3	%77	3,8	11	10	191	129	159	تساعدني وسائل الإعلام على توجيه سلوكي وتحديد تصرفاتي في القضايا المشابهة.	8
10	%69	3,5	30	100	100	146	124	تساعدني وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات والقضايا التي تحظى باهتمامي.	9
5	%75	3,8	32	41	123	125	179	تساعدني وسائل الإعلام على تبني آراء واتخاذ قرارات محددة تجاه الأزمة الأوكرانية.	10
11	%65	3,2	116	24	109	127	124	تساعدني على التخلص من مظاهر الاغتراب بعناصره السلبية غير المرغوبة الناتجة عن الجهل وعدم المعرفة بطبيعة الأزمة الأوكرانية.	11
	%75	3,8	أهداف التوجيه ككل						
أهداف التسلية والترفيه									
2	%77	3,9	16	41	122	134	187	قضاء وقت الفراغ في شيء مشوق.	1
3	%76	3,8	46	61	61	121	211	زيادة حصليتي المعرفية مما يساعدني على مناقشة تطورات وأحداث الحرب الروسية الأوكرانية مع الآخرين.	2
5	%75	3,8	8	41	144	178	129	تساعدني على الانغماس في حياة افتراضية تخرجني من الضغوطات والمشكلات الشخصية.	3
1	%80	4	21	49	80	121	229	متابعة أحداث وتطورات الأزمة الأوكرانية من أجل الترفيه عن نفسي وزيادة شعوري بالرضا لكوني بعيداً عن هذه الحرب القاسية.	4
4	%76	3,8	25	69	85	121	200	متابعة وسائل الإعلام مع أفراد الأسرة لفتح أبواب من الحوار مع أفراد أسرتي حول الحرب الروسية الأوكرانية.	5
	%77	3,8	أهداف التسلية والترفيه ككل						

يتضح من خلال جدول (7) أن الأهداف المتعلقة "بالتسلية والترفيه" تصدرت أهداف اعتماد الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام لمتابعة الحرب الروسية الأوكرانية بمتوسط وزني قدره (3,8)، وبنسبة مئوية بلغت (77%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لانجي لوناتاميشفيل وإسفيتوكا¹ والتي أشارت إلى أن أغلب الجماهير تتابع الصراع بين روسيا وأوكرانيا منذ استحوذ روسيا على

¹ Lange-Lonatomishvili, E & Svetoka, S , Strategic Communications and Social Media in the Russia Ukraine Conflict, CCDCOE, Vol. 3, 2017.

جزيرة القرم من دافع التسلية، وذلك لأن أغلب الاعتقادات المسيطرة على الجماهير بأنه لن يكون هناك حربًا بين البلدين، الأمر الذي جعل الجماهير تتناول هذه الأزمة كنوع من التسلية، ثم جاءت "أهداف التوجيه" في المرتبة الثانية بمتوسط وزني قدره (3,8) بنسبة بلغت (75%)، وهي نسبة متقاربة مع أهداف التسلية والترفيه، مما يعني أيضًا أن أهداف التوجيه جاءت مرتفعة للغاية لدى الجماهير الجزائرية، وهو ما يتفق مع دراسة جزييلستين¹ والتي أكدت نتائجها على أن متابعة الجماهير للأخبار والمعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية قد تكون بهدف التوجيه، وظهر ذلك واضحًا من خلال الجمهور في مدينة دونيبيستك ولوهانسك، حيث كان هدف الجماهير من متابعة كافة التطورات هي أهداف التوجيه لمحاولة التعرف على الجانب الأفضل في الحرب للانضمام له في حالة أن سيطرت روسيا على المدينة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة "أهداف الفهم" بمتوسط وزني قدره (3,6) ، وبنسبة بلغت (73%)، وهو ما يفيد أيضًا بأن بعض الجماهير الجزائرية هدفت من متابعة الحرب الروسية الأوكرانية إلى فهم طبيعة الصراع بين البلدين، وهو ما يتفق مع دراسة أستوتي وآخرون² والتي أكدت على أن أحد أهم الأهداف من متابعة الجماهير لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية على مواقع التواصل الاجتماعي هو فهم طبيعة الصراع بين البلدين وفهم تفاصيل وأحداث وتطورات تلك الأزمة. وفيما يتعلق بأهداف الفهم فقد تصدرتها "تساعدني وسائل الإعلام على إدراك أسباب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها معظم دول العالم بما في ذلك الجزائر" بمتوسط وزني قدره (4,1) ، وبنسبة مئوية بلغت (81%)، وهو ما يؤكد وعي الجمهور الجزائري بتداعيات هذه الحرب على الأوضاع الاقتصادية لكافة بلدان العالم، حيث إن متابعة تداعيات هذه الحرب تعطي صورة واضحة عن سبب الأزمات الاقتصادية التي تشهدها معظم دول العالم، وهو ما أكدته العديد من الدراسات، حيث أكدت دراسة جينيبي وآخرون³ أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت على اقتصاد أغلب الدول وخاصة الدول النامية، كذلك دراسة بلانتشارد وبيساني فيرري⁴ والتي أكدت على أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت على الوضع الاقتصادي لكافة دول الاتحاد الأوروبي ومعظم الدول في كافة بقاع الأرض، وكذلك دراسة كارديناس وهيرنانديز⁵ والتي أكدت على تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاد دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، هذا، وتصدرت "تسهّم وسائل الإعلام في زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور الجزائري" أهداف التوجيه بمتوسط وزني قدره (3,9)، وبنسبة بلغت (79%)، وهو ما يتفق مع دراسة أستوتي وآخرون⁶ والتي أكدت أن متابعة الأحداث الناجمة عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا تساعد على زيادة الوعي والفهم لطبيعة الصراع، كما تصدرت "متابعة أحداث

¹ Gjelsten, T, Russian Influence Operations on Social Media in Ukraine, Master thesis, Nord University, 2022.

² Astuti, Y., Attaymini, R & Dewi, M, Digital Media and War: Social Media as a Propaganda Tool for the Russia-Ukraine Conflict in the Post-truth Era, ASSEHR, Vol. 717, 2022.

³ Guenette, J., Kenworthy, P & Wheeler, C, EFI Policy Note 3APRIL 2022 Implications of the War in Ukraine for the Global Economy, World bank group, 2022.

⁴ Blanchard, O & Pisani-Ferry, J, Fiscal support and monetary vigilance: economic policy implications of the Russia-Ukraine war for the European Union, Policy Contribution No. 2, 2022.

⁵ Cardenas, M & Hernandez, A, The Economic Impact of the War in Ukraine on Latin America and the Caribbean, UNDP Latin America and the Caribbean, 2022.

⁶ Astuti, Y., Attaymini, R & Dewi, M, Digital Media and War: Social Media as a Propaganda Tool for the Russia-Ukraine Conflict in the Post-truth Era, ASSEHR, Vol. 717, 2022.

وتطورات الأزمة الأوكرانية من أجل الترفيه عن نفسي وزيادة شعوري بالرضا لكوبي بعيداً عن هذه الحرب القاسية"، أهداف التسلية والترفيه بمتوسط وزني قدره (4) وبنسبة مئوية بلغت (80%). وهو ما يتفق مع دراسة لانجي لوناتاميشفيل وإسفيتوكا¹ التي أكدت على أن الجماهير البعيدة عن الصراع بين كلاً من روسيا وأوكرانيا تتابع أحداث الصراع كنوع من الترفيه والتسلية، وذلك لأنها لا تشعر بالخطر الحقيقي التي يعاني منها شعوب ودول المنطقة.

3/8 معدل الانتباه العام للحرب الروسية الأوكرانية لدى الجمهور الجزائري:

جدول (8) يوضح توزيع العينة وفقاً لمعدل الانتباه للحرب الروسية الأوكرانية

م	معدل الانتباه للحرب	التكرار	النسبة المئوية
1	متبهون بشدة	161	32%
2	متبهون إلى حد ما	126	25%
3	متبهون قليلاً	91	18%
4	غير متبهون على الإطلاق	122	24%
	الإجمالي	500	100%

يتضح من خلال جدول (8) أن معدل الانتباه العام للحرب الروسية الأوكرانية لدى الجمهور الجزائري جاء بمعدلات مرتفعة، حيث جاءت فئة متبهون بشدة في المرتبة الأولى بواقع (161) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (32%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة "متبهون إلى حد ما" بواقع (126) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (25%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "غير متبهون على الإطلاق" بواقع (122) تكراراً، وبنسبة بلغت (24%)، وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة فئة "متبهون قليلاً" بواقع (91)، وبنسبة مئوية بلغت (18%). وتتفق هذه النتائج مع دراسة كاراباج² التي أكدت على أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت بشكل كبير للغاية على كافة بلدان العالم، الأمر الذي جعلها الحدث الأكثر متابعة على مستوى العالم.

4/8 اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الحرب الروسية الأوكرانية:

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية وفقاً للاتجاهات نحو الحرب الروسية الأوكرانية

م	الاتجاهات نحو الأزمة الأوكرانية	بدائل الإجابة					الترتيب
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
1	الأزمة الأوكرانية سوف تؤثر بشكل سلبي للغاية على كافة بلدان العالم.	229	121	80	49	21	1
2	الولايات المتحدة تسعى إلى عرقلة روسيا في أوكرانيا.	163	109	85	69	74	12
3	الرئيس الأوكراني يسعى إلى تحويل الأزمة إلى حرب	136	132	80	49	103	14

¹ Lange-Lonathamishvili, E & Svetoka, S , Strategic Communications and Social Media in the Russia Ukraine Conflict, OP cit.

² Karabag, S, The global, regional, national, sectorial, economic, and commercial impact of the Russo-Ukrainian War and the emerging second Cold War, Journal of Applied Economics and Business Research JAEBR, Vol. 12, No. 2, 2022.

								علمية ثالثة.	
10	%69	3,5	60	69	90	147	134	المستفيد الأول من هذه الأزمة هي الولايات المتحدة الأمريكية.	4
9	%72	3,6	68	53	80	121	178	يحق لدولة أوكرانيا أن تعيش مستقلة دون أي تدخل من روسيا.	5
2	%76	3,8	25	69	85	121	200	يحق لدولة أوكرانيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والناو.	6
8	%74	3,7	61	45	80	121	193	من حق روسيا أن تضع منطقة فاصلة بينها وبين أوكرانيا في حالة انضمام أوكرانيا إلى حلف الناو لتأمين حدودها.	7
3	%76	3,8	21	72	85	121	201	على الجزائر استغلال حاجة الدول الأوروبية للغاز من أجل زيادة صادراتها لتحسين الأوضاع الاقتصادية.	8
5	%75	3,8	44	49	89	121	197	الرئيس الروسي يسعى إلى احتلال أوكرانيا والسيطرة على أرضها دون وجه حق.	9
6	%75	3,7	28	77	85	117	193	الاتحاد الأوروبي أخطأ في الانسحاق وراء مطالب الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم الأسلحة للقوات الأوكرانية.	10
4	%76	3,8	41	49	91	118	201	الحرب الروسية الأوكرانية سوف تستمر لسنوات طويلة ولن تنتهي سريعًا مثلما اعتقد البعض في بداية الأزمة.	11
7	%74	3,7	38	69	85	121	187	بعض الدول سوف تتعرض لمجاعات في حالة استمرار هذه الحرب لفترة أطول.	12
15	%65	3,2	76	87	102	112	123	من الممكن أن تستخدم القوات الروسية أسلحة نووية في حالة فشلها في هزيمة الجيش الأوكراني.	13
11	%69	3,5	81	34	120	100	165	الحرب الروسية الأوكرانية أفقدت روسيا هيبتها العسكرية.	14
13	%67	3,4	111	69	25	123	172	الحرب الروسية الأوكرانية صدمت العالم في وقت لم يكن فيه قادرًا على مواجهتها نتيجة للأضرار الاقتصادية الناتجة عن جائحة كوفيد (19).	15

يتضح من خلال جدول (9) أن "الأزمة الأوكرانية سوف تؤثر بشكل سلبي للغاية على كافة بلدان العالم"، تصدرت اتجاهات الجمهور الجزائري تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، بمتوسط وزني (4)، وبنسبة مئوية بلغت (80%)، ولعل سبب تصدر هذا الاتجاه

كافة الاتجاهات الأخرى للجمهور الجزائري أن هذه الحرب لها تأثير سلبي للغاية على كافة القطاعات، حيث أكدت دراسة كيلين¹ على أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت بشكل واسع على الأمن الإنساني بما في ذلك الأمن الغذائي والصحي والأمن الاقتصادي، وكذلك دراسة كارباغ² التي أكدت على التأثير المباشر للحرب الروسية الأوكرانية على التجارة والاقتصاد في كافة دول العالم، ودراسة علام وآخرون³ التي أكدت على الآثار السلبية للحرب الروسية الأوكرانية على قطاع الطاقة والبيئة، وجاءت في المرتبة الثانية فئة "يحقق لدولة أوكرانيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والناطو" بمتوسط وزني قدره (3,8) ونسبة مئوية بلغت (76%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "على الجزائر استغلال حاجة الدول الأوروبية للغاز من أجل زيادة صادراتها لتحسين الأوضاع الاقتصادية" بمتوسط وزني قدره (3,8) ونسبة مئوية (76%)، و في المرتبة الرابعة جاءت "الحرب الروسية الأوكرانية سوف تستمر لسنوات طويلة ولن تنتهي سريعاً مثلما اعتقد البعض في بداية الأزمة"، بمتوسط وزني قدره (3,8) ونسبة مئوية (76%)، وردت في المرتبة الخامسة "الرئيس الروسي يسعى إلى احتلال أوكرانيا والسيطرة على أرضها دون وجه حق"، بمتوسط وزني قدره (3,8) ، ونسبة مئوية بلغت (75%)، وجاءت في المرتبة السادسة "الاتحاد الأوروبي أخطأ في الانسحاق وراء مطالب الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم الأسلحة للقوات الأوكرانية" بمتوسط وزني قدره (3,7) ، ونسبة مئوية بلغت (75%)، وجاءت في المرتبة السابعة "بعض الدول سوف تتعرض لمجاعات في حالة استمرار هذه الحرب لفترة أطول"، بمتوسط وزني قدره (3,7) ، ونسبة مئوية بلغت (74%)، وأما في المرتبة الثامنة "من حق روسيا أن تضع منطقة فاصلة بينها وبين أوكرانيا في حالة انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو لتأمين حدودها" بمتوسط وزني قدره (3,7) ، ونسبة مئوية بلغت (74%)، أما المرتبة التاسعة فتعود لفئة "يحقق لدولة أوكرانيا أن تعيش مستقلة دون أي تدخل من روسيا" بمتوسط وزني قدره (3,6) ، ونسبة مئوية بلغت (72%)، وجاءت في المرتبة العاشرة "المستفيد الأول من هذه الأزمة هي الولايات المتحدة الأمريكية" بمتوسط وزني قدره (3,5) ، ونسبة مئوية بلغت (69%)، وكانت في المرتبة الحادية عشر "الحرب الروسية الأوكرانية أفقدت روسيا هيبتها العسكرية" بمتوسط وزني قدره (3,5) ، ونسبة مئوية بلغت (69%)، وجاءت في المرتبة الثانية عشر "الولايات المتحدة تسعى إلى عرقلة روسيا في أوكرانيا" بمتوسط وزني قدره (3,4) ، ونسبة مئوية بلغت (69%)، وكانت في المرتبة الثالثة عشر "الحرب الروسية الأوكرانية صدمت العالم في وقت لم يكن فيه قادراً على مواجهتها نتيجة للأضرار الاقتصادية الناتجة عن جائحة كوفيد (19)"، بمتوسط وزني قدره (3,4) ، ونسبة مئوية بلغت (67%)، وجاءت في المرتبة الرابعة عشر "الرئيس الأوكراني يسعى إلى تحويل الأزمة إلى حرب عالمية ثالثة"، بمتوسط وزني قدره (3,3) ونسبة مئوية بلغت (66%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة "من الممكن أن تستخدم القوات الروسية أسلحة نووية في حالة فشلها في هزيمة الجيش الأوكراني" بمتوسط وزني قدره (3,2) ، ونسبة مئوية بلغت (65%).

¹ Cullen, M, Impact of the Ukraine-Russia conflict on global food security and related matters under the mandate of the Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO, Hundred and Seventieth Session, 2022.

² Karabag, S, The global, regional, national, sectorial, economic, and commercial impact of the Russo-Ukrainian War and the emerging second Cold War, OP cit.

³ Allam, Z., Bibri, S & Sharpe, S, The Rising Impacts of the COVID-19 Pandemic and the Russia-Ukraine War: Energy Transition, Climate Justice, Global Inequality, and Supply Chain Disruption, Resources, Vol. 11, No. 99, 2022.

وتقدم هذه الاتجاهات بشكل عام تفسيراً للعلاقة بين المستوى الجزئي والكلية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث اتضح تأثير المستوى الكلي من غلبة الاتجاه الإيجابي للمبحوثين من الجمهور الجزائري نحو أن الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها أغلب دول العالم ليست للحكومة الجزائرية اليد العليا فيها، وإنما هي نتيجة للحرب الروسية الأوكرانية إلى التأثير على المستوى الجزئي هو اتجاههم لمتابعة الحرب وأحداثها للدفاع عن دور الحكومة لدى المعارضين لها.

5/8 تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام في تعرف الجماهير الجزائرية على الأزمة الأوكرانية الروسية:

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية وفقاً لتأثير الاعتماد على وسائل الإعلام

م	تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام	الاستجابة					المتوسط الوزني	النسبة المئوية	الترتيب
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
أولاً: التأثيرات المعرفية									
1	زادت معلوماتي عن أحداث وتطورات الحرب الروسية الأوكرانية.	186	109	98	44	63	3,6	72%	6
2	زادت معرفتي بطبيعة الصراع الروسي الأوكراني.	261	101	63	37	38	4	80%	2
3	ساعدت على تشكيل اتجاهاتي نحو الأزمة الأوكرانية.	252	103	121	12	12	4,1	83%	1
4	جعلتني أدرك أهمية تحقيق الدول للاكتفاء الذاتي وعدم اعتمادها على الدول الأخرى وخاصة في السلع الأساسية.	200	103	50	100	47	3,6	72%	7
5	ساعدني في معرفة أسباب الأزمة الأوكرانية وخلفياتها.	207	111	86	61	35	3,8	76%	4
6	جعلتني أدرك الدور السلبي للولايات المتحدة في دمار الشعوب من أجل تعزيز مصالحها	182	163	123	10	22	3,9	79%	3
7	ساعدتني على التعرف على تاريخ الاتحاد السوفيتي وكيفية انهياره.	129	167	136	43	25	3,7	73%	5
8	ساعدتني على معرفة تطورات الأحداث اليومية سواء على أرض المعركة أو في تصريحات المسؤولين.	130	124	117	34	95	3,3	66%	10
9	جعلتني أكثر إدراكاً لأسباب الأزمات الاقتصادية التي تمر بها أغلب دول العالم	123	142	115	63	57	3,4	68%	9
10	جعلتني أكثر إدراكاً للدور الذي تلعبه الحكومة الجزائرية لتحسين أوضاعها الاقتصادية ومحاولتها التغلب على ارتفاع أسعار الحبوب الغذائية	176	124	51	52	97	3,5	69%	8
التأثيرات المعرفية ككل									
ثانياً: التأثيرات الوجدانية									
1	جعلتني أشعر بالضيق من الأوضاع الاقتصادية التي يشهدها العالم أثر الحرب الروسية الأوكرانية.	103	126	78	41	152	3	59%	9

10	%59	2,9	150	67	56	116	111	جعلتني اشعر بالأمل من امكانية استغلال الحكومة الجزائرية لتلك الأزمة في تعزيز صادراتها من الغاز الطبيعي لأوروبا.	2
2	%75	3,8	30	52	95	156	167	قللت من شعوري بالعزلة الناتج عن عدم معرفتي الدقيقة بطبيعة الأزمة الأوكرانية.	3
1	%77	3,9	11	50	98	178	163	جعلتني أؤمن بأن الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الجزائر ليست بسبب سوء الإدارة الداخلية للقائمين على الحكم وإنما تلعب الأزمة الأوكرانية دوراً كبير فيها.	4
7	%61	3	132	61	82	101	124	زادت من إحباطي نتيجة لشعوري بأن هناك حرب عالمية ثالثة على وشك الاندلاع.	5
3	%72	3,6	64	34	120	103	179	زادت من شعوري بالخوف والقلق من المستقبل.	6
8	%60	3	152	49	67	109	123	زادت من شعوري بالإحباط من حدوث أي تقدم أو ازدهار اقتصادي داخل الجزائر.	7
5	%70	3,5	34	41	191	103	131	جعلتني اشعر بالرضا كون الجزائر لم تتأثر بهذه الحرب مثل دول كثيرة على رأسهم لبنان.	8
6	%62	3,1	107	100	58	111	124	جعلتني اشعر بالفخر لأن وطني مستقل ولم يخضع أبداً لأي مستعمر أو مغتصب.	9
4	%71	3,5	49	41	123	163	124	زادت من إحباطي نظراً لعرفتي بأن أسعار كافة السلع لن تتوقف عن الارتفاع مما يؤثر سلباً على أوضاعنا المعيشية.	10
التأثيرات الوجدانية ككل									
ثالثاً: التأثيرات السلوكية									
3	%77	3,9	44	36	65	152	203	جعلتني اهتم بمناقشة القضايا السياسية الداخلية والخارجية.	1
4	%72	3,6	49	73	73	136	169	زادت من شغفي للتعبير عن آرائي حول الأزمة الأوكرانية عبر صفحاتي على مواقع التواصل الاجتماعي.	2
5	%72	3,6	30	41	134	178	117	جعلتني أدين العنف واثني على الجهود الداعية إلى السلام.	3
2	%80	4	18	49	61	167	205	زادت من مشاركتي في الندوات والمؤتمرات.	4
1	%81	4,1	22	41	41	177	219	جعلتني أذاع عن بلدي من خلال إيضاح وتفسير أسباب الأزمة الاقتصادية للأشخاص الذين يحملون الحكومة الجزائرية وحدها سبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر.	5
التأثيرات السلوكية ككل									
%									

يتضح من خلال جدول (10) أن "التأثيرات السلوكية" تصدرت تأثيرات الاعتماد لدى الجمهور الجزائري على وسائل الإعلام في التعرف على الحرب الروسية الأوكرانية، بمتوسط وزني قدره (3,8) ، وبنسبة مئوية (77%)، بينما جاءت "التأثيرات المعرفية" في المرتبة الثانية بمتوسط وزني قدره (3,7) ، وبنسبة مئوية (74%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة التأثيرات الوجدانية بمتوسط وزني قدره (3,3) ، وبنسبة مئوية (67%)، بالإضافة إلى ذلك، فقد تصدرت عبارة "جعلتني أدافع عن بلدي من خلال إيضاح وتفسير أسباب الأزمة الاقتصادية للأشخاص الذين يحملون الحكومة الجزائرية وحدها سبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر" التأثيرات السلوكية بمتوسط وزني قدره (4,1) وبنسبة مئوية بلغت (81%)، بينما تصدرت عبارة "ساعدتني على تشكيل اتجاهاتي تجاه الأزمة الأوكرانية" التأثيرات المعرفية بمتوسط وزني قدره (4,1) ، وبنسبة مئوية بلغت (83%)، كما تصدرت عبارة "جعلتني أؤمن بأن الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الجزائر ليست بسبب سوء الإدارة الداخلية للقائمين على الحكم وإنما تلعب الأزمة الأوكرانية دوراً كبير فيها" التأثيرات الوجدانية بمتوسط وزني قدره (3,9) ، وبنسبة مئوية بلغت (77%).

6/8 معدل تعرض الجمهور الجزائري للمضامين الاخبارية في وسائل الإعلام:

جدول (11) توزيع العينة وفقا لمعدل التعرض للمضامين الاخبارية في وسائل الإعلام

م	وسائل الإعلام	معدل التعرض			المتوسط الوزني	النسبة المئوية	المعدل العام	الترتيب
		مرتفع	متوسط	منخفض				
1	القنوات والمحطات التلفزيونية الأرضية.	187	153	160	500	2,1	68%	6
2	القنوات الفضائية العربية.	192	162	146	500	2,1	70%	5
3	القنوات الفضائية الأجنبية.	203	198	99	500	2,2	74%	3
4	الإذاعة.	213	167	120	500	2,2	73%	4
5	الصحف والمجلات.	161	83	256	500	1,8	60%	8
6	المواقع الاخبارية الالكترونية.	213	245	42	500	2,3	78%	2
7	مواقع التواصل الاجتماعي	262	211	27	500	2,5	82%	1
8	صفحات وزارات الخارجية.	178	156	166	500	2	67%	7

يتضح من خلال جدول (11) أن هناك مستويات متنوعة من تعرض الجمهور الجزائري للمضامين الاخبارية للحرب الروسية الأوكرانية عبر وسائل الاعلام، حيث جاءت في الصدارة "مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط وزني قدره (2,5) ، وبنسبة مئوية (82%) بمعدل "مرتفع"، بينما كانت في المرتبة الثانية "المواقع الاخبارية الإلكترونية" بمتوسط وزني قدره (2,3) ، وبنسبة مئوية بلغت (78%) بمعدل "مرتفع"، وجاءت في المرتبة الثالثة "القنوات الفضائية الأجنبية" بمتوسط وزني قدره (2,2) ، وبنسبة مئوية بلغت (74%) بمعدل "مرتفع"، وأما في المرتبة الرابعة نجد "الإذاعة" بمتوسط وزني قدره (2,2)، وبنسبة مئوية بلغت (73%)

بمعدل "مرتفع" ووردت "القنوات الفضائية العربية" في المرتبة الخامسة بمتوسط وزني قدره (2,1) ، وبنسبة مئوية بلغت (70%)
بمعدل "مرتفع" ، وجات في المرتبة السادسة "القنوات والمحطات التلفزيونية الأرضية" بمتوسط وزني قدرة (2,1) وبنسبة مئوية بلغت
(68%) بمعدل "متوسط" ، و في المرتبة السابعة نجد "صفحات وزارات الخارجية" بمتوسط وزني قدره (2) ، وبنسبة مئوية بلغت
(67%) بمعدل "متوسط" ، وجاءت في المرتبة الثامنة "الصحف والمجلات" بمتوسط وزني قدره (1,8) وبنسبة مئوية (60%).

7/8 العلاقة بين معدل التعرض للمضامين الاخبارية في وسائل الإعلام وتأثيرات الاعتماد على وسائل الاعلام في التعرف على الأزمة الأوكرانية:

لدراسة العلاقة الارتباطية بين معدل التعرض للمضامين الاخبارية وتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام تم حساب معاملات الارتباط بين مستوي التعرض والتأثيرات الناتجة باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يوضحها الجدول (12):

جدول (12) معاملات الارتباط بين معدل التعرض لوسائل الإعلام وتأثيراتها

وسائل الإعلام	التأثيرات المعرفية	التأثيرات الوجدانية	التأثيرات السلوكية
القنوات والمحطات التلفزيونية الأرضية	**0,801	**0,712	**0,623
القنوات الفضائية العربية	**0,762	**0,671	**0,774
القنوات الفضائية الأجنبية	**0,761	**0,631	**0,726
الإذاعة	**0,781	**0,730	**0,684
الصحف والمجلات	**0,631	**0,582	**0,581
المواقع الاخبارية الالكترونية	**0,612	**0,534	**0,563
مواقع التواصل الاجتماعي	**0,823	**0,846	**0,821
صفحات وزارات الخارجية	**0,531	**0,519	**0,564
التعرض عموماً	**0,708	**0,729	**0,725

** دالة عند مستوي 0,01 * دالة إحصائياً عند مستوي 0,05

يتضح من جدول (12) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوي (0,01) بين معدل التعرض للمضامين الاخبارية في وسائل الإعلام وتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام في التعرف على الأزمة الأوكرانية، وتبين أن التأثيرات الوجدانية هي الأكثر ارتباطاً بمعدل التعرض، يليها التأثيرات السلوكية، ثم التأثيرات المعرفية، حيث قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوي (0,01).

9. خاتمة:

تعد الحرب الروسية الأوكرانية من أهم الأحداث التي استحوذت على اهتمام كافة شعوب العالم، بما في ذلك الجمهور الجزائري؛ وذلك نظراً للأثار الاقتصادية والسياسية المترتبة على هذه الحرب، فهي ليست فقط حرب بين دولتين، ولكنها تمثل صراع بين المعسكر الغربي والشرقي، فأوكرانيا مدعومة بكافة الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا تدعمها بعض الدول - وإن كان ذلك بشكل غير معلن صراحة- مثل إيران والصين، الأمر الذي يُعطي هذه الحرب طابعاً مختلفاً تماماً عن أي حرب أو أحداث شهدتها العالم في الفترة الأخيرة، مما تسبب في متابعة كافة الجماهير العربية والأجنبية لهذه الحرب المتشابكة، وهو ما أظهرته

نتائج البحث الحالي من اهتمام واسع للجمهور الجزائري في متابعته لأحداث هذه الحرب ، وخاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعتقد الجمهور الجزائري أن هذه الحرب لن تؤثر فقط على الدول الغربية وروسيا، بل سوف تؤثر بشكل كبير على العالم بأسره، وهو ما يشير إلى وعي الجمهور الجزائري بطبيعة الصراع وتأثيره عليه في جوانب متعددة.

10-البحوث المستقبلية

- دراسة الخطاب الإعلامي الروسي لتحديد القوى الفاعلة والأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب الروسي منذ اندلاع الحرب.
- المقارنة بين التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام العربية والأجنبية للحرب الروسية الأوكرانية.
- المقارنة بين التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة للحرب الروسية الأوكرانية.

11-قائمة المراجع:

● المؤلفات:

- حسن عماد مكايو وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2002.
- دي فلور وس. بال روكاخ، نظريات الإعلام، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، أريد: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1994.
- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، دمشق، دار الفكر، 2008.
- محمد عبد الحميد أحمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، مصر، عالم الكتب، 2004.
- Cohen, B, *The press and foreign policy*, Princeton, NJ: Princeton, 1963.
- McQuail, D & Seven, W, . *Communication models: For the study of mass communication*, New York, Longman Publishing Co, 1993.

● المقالات:

- أحمد دياب، إشكاليات صراع الهوية في الحرب الروسية- الأوكرانية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، المجلد 22، العدد 87، 2022، 210-2015.
- أمير بللوشة، الصراع الأمريكي الروسي في ظل الأزمة الأوكرانية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 13، العدد 3، 2021، 485-502.
- إيمان عصام، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: دراسة حالة لجائحة كوفيد 19 بمصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد 19، العدد 4، 2020، 177-231.
- خالد الحميد الفحص، اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: فيروس كورونا المستجد مثلاً، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد 41، 2020، 146-9.

- خالد الحميدي الفحص، اعتماد على وسائل الإعلام خلال الهجمات الإرهابية: دراسة حالة على حادثة تفجير مسجد الإمام الصادق- الكويت، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد 42، 2022، 9-194.
- مبارك بن واصل الحازمي، مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمات: دراسة حالة للأزمة الصحية للملك عبد الله بن عبد العزيز، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، المجلد 36، 2011، 112-147.
- محمود محمد عبد الحلیم، اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية: جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)" ، مجلة بحوث العلاقات العامة بالشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 29، 2020، 589-602.
- نايف بن ثنيان آل سعود، مدى اعتماد القائمين بالاتصال بالصحف المطبوعة السعودية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات: دراسة مسحية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد 14، 2015، 11-78.
- Abdel Aziz, F, Egyptians' Readership of International News:A Case Study of Russian-Ukrainian War from the perspective of Seeking-Information Behavior Model, *The Egyptian Journal of Public Opinion Research* , Vol. 21, No. 3, 2022, 1-22.
- Allam, Z., Bibri, S & Sharpe, S . The Rising Impacts of the COVID-19 Pandemic and the Russia-Ukraine War: Energy Transition, Climate Justice, Global Inequality, and Supply Chain Disruption, *Resources*, Vol. 11, No. 99, 2022, 1-2
- Astuti, Y., Attaymini , R & Dewi, M, Digital Media and War: Social Media as a Propaganda Tool for the Russia-Ukraine Conflict in the Post-truth Era, *ASSEHR*, Vol. 717, 2022, 19-27,
- Blanchard, O & Pisani-Ferry, J, Fiscal support and monetary vigilance: economic policy implications of the Russia-Ukraine war for the European Union, Policy Contribution No. 2, 2022, 1-20.
- Cardenas, M & Hernandez, A, The Economic Impact of the War in Ukraine on Latin America and the Caribbean, *UNDP Latin America and the Caribbean*, 2022, 1-23.
- Eburuaja, CH, New Media Discourse Analysis: A Text Linguistic Analysis of Facebook Posts on the Russia-Ukraine War, *Studies in Discourse*, Vol. 1, 2022, 1-15.
- Hanley, H., Kumar, D & Durumeric, Z. Happenstance: Utilizing Semantic Search to Track Russian State Media Narratives about the Russo-Ukrainian War On Reddit, *Association for the Advancement of Artificial Intelligence*, Vol. 2, 2022, 1-12.
- Karabag, S, The global, regional, national, sectorial, economic, and commercial impact of the Russo-Ukrainian War and the emerging second Cold War, *Journal of Applied Economics and Business Research JAEBR*, Vol. 12, No. 2, 2022, 58-70.
- Lange-Lonathamshvili, E & Svetoka, S, Strategic Communications and Social Media in the Russia Ukraine Conflict, *CCDCOE*, Vol. 3, 2017, 103-114.
- Pavlik, J, The Russian War in Ukraine and the Implications for the News Media, *Athens Journal of Mass Media and Communications*, Vol. 8, 2022, 1-17
- Pierri, F., Luceri, L., Jindal, N & Ferrara, E. Propaganda and Misinformation on Facebook and Twitter during the Russian Invasion of Ukraine, *Proceedings of ACM Conference (Conference'17, 2023*, 1-10.
- Roy, A & Paul, P, Indian Televisual News Discourse on the Russia-Ukraine War, *Collaborative Working Paper Series*no. Vol. 8, 2022, 1-8.
- Stanescu, G, Ukraine conflict: the challenge of informational war, *Social Sciences and Education Research Review*, Vol. 9, No. 1, 2022, 146-148

● المداخلات:

- Agarwal, N., Punn. N & Sonbhadra,S, Exploring Public Opinion Dynamics on the Verge of World WarIII using Russia-Ukraine war - Tweets Dataset, *KDD-UC 2022*, August 14-18, 2022, Washington DC, USA. 2022,1-4.
- Baran, S & Devi, D, Mass Communication Theory "Foundations, ferment and future, 3ed,(USA: Wadsowrth, 2003.
- Cullen, M, Impact of the Ukraine-Russia conflict on global food security and related matters under the mandate of the Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO, Hundred and Seventieth Session, 2022, 1-17.
- Food and agriculture organization of the united nations, The Importance of Ukraine and the Russian Federation for Global Agricultural Markets and the Risks Associated with the War in Ukraine, Information Note, 2022.

● الرسائل العلمية:

- لينا مجلي قرعان، اعتماد الجمهور الأردني على وسائل الإعلام مصدرًا للمعلومات عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، الأردن، 2016.
- Gjelsten, T, Russian Influence Operations on Social Media in Ukraine, *Master thesis*, Nord University, 2022.
- Kalinina, E. Framing the Russia-Ukraine war: The case of the most popular Russian and Ukrainian Telegram news channels, *Master thesis*, Honkoping university, 2022.

● مواقع الانترنت:

- Clinch, M. (2022). How Russia invaded Ukraine in 2014. And how the markets tanked. <https://www.cnbc.com/2022/01/27/how-russia-invaded-ukraine-in-2014-and-how-the-markets-tanked.html>. (20/1/2023)
- Guenette, J., Kenworthy, P & Wheeler, C (2022). EFI Policy Note 3APRIL 2022Implications of the War in Ukraine for the Global Economy, World bank group, <https://thedocs.worldbank.org/en/doc/5d903e848db1d1b83e0ec8f744e55570-0350012021/related/Implications-of-the-War-in-Ukraine-for-the-Global-Economy.pdf> (12/2/2023).
- Kryzhanivska, A (2022). Do You Also See what I See: Russian-Ukrainian Conflict in European, Ukrainian and Russian Media, <https://www.birmingham.ac.uk/Documents/college-artslaw/corpus/conference-archives/2017/general/paper80.pdf> (22/1/2023)
- Schwirtz, M & Pérez-Peña, R. (2022). First Ukraine City Falls as RussiaStrikes More Civilian Targets. <https://www.nytimes.com/2022/03/02/world/europe/kherson-ukraine-russia.html>. (23/2/2023)
- UNCTAD (2022). Global Impact of war in Ukraine on food, energy and finance systems, <https://news.un.org/pages/wp-content/uploads/2022/04/UN-GCRG-Brief-1.pdf> (4/1/2023)
- Unctad Rapid Assessment (2022). The Impact on Trade and Development OF the war in Ukraine, https://unctad.org/system/files/official-document/osginf2022d1_en.pdf (14/2/2023)
- Yuskiv, KH (2022). Social Media Policy Against Russian Propaganda in Ukraine, 1078-1084. <https://www.theatlantic.com/international/archive/2014/09/russiaputin-revolutionizing-information-warfare/379880/> (5/12/2022)